

# شرح منظومة القواعد الفقهية - الدرس رقم 5 - الآيات 21-31

مشهور بن حسن آل سلمان

وجميع الاشياء فرقي بالنعم الواسعة الغزيرة. والحكم الباهرة الكثيرة. ثم الصلاة على الرسول القرشي الختمي واله وصحبه الابرار الحائزين مراتب الفخاري. واله وصحبه الابرار. الحائزين مراتب اعلم هديت ان افضل المن علم يزيل الشك عنك والدارن ويكشف

الحق - 00:00:00

فاحرص على فهمك للقواعد جمعت المسائل نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد -

00:00:50

فوصل بنا المقام الى البيت الثاني عشر. حيث يقول الناظم رحمه الله تعالى الدين مبني على المصالح. في جلبها والدرء للقبائل هذا

البيت يشتمل على امر مهم. من اعتقده وانشر - 00:01:30

صدره اليه صلح حاله في الدنيا والاخرة شريعة جاءت بالمصالح الخالصة او الغالبة امرا. وجاءت للنهي عن المفاصد سيدي الخالصة او

الغالبة. شريعة جاءت تأمر بالمصالح الخالصة او الغالبة فيستحيل ان يحرم الشرع شيئا لنا فيه مصلحة خاصة - 00:02:00

خالصة او غالبة. ويستحيل ان ينهى الشرع عن شيء فيه مفسدة لا يأمر الشرع بمفسدة خالصة او وقد وقع خلاف بين اهل العلم هل

يوجد في الشرع مصالح طالبة والخلاف على التحقيق لفظي وليس بحقيقي قال - 00:02:53

قال الامام ابن القيم في مفتاح دار السعادة قال رحمه الله اذا اريد بالمصلحة الخالصة التي لا مشقة فيها لا مشقة فيها فلا يوجد في

الشرع مصلحة خالصة اذا اريد مصلحة خالصة بمعنى انه لا يوجد انه يوجد في الشرع - 00:03:33

امر بلا مشقة على المكلف فلا يوجد مصلحة خالصة. لكن الشرع فيه كثير من المصالح الخالصة التي امر الشرع بها. مثل التوحيد.

فالتوحيد كله مصالح خالصة. ان تعرف فربك وان تنزه ربك جل في علاه عن كل شين ونقص وعيب. فالذي يلحق بالله - 00:04:01

مثلا ويلحق بربه نقصا فالولد يحتاجه الانسان ليحفظ اسمه ورسمه لانه سيفنى ويموت. فالولد يحفظ اسم الوالد. ويحفظ رسم الوالد

يحتاجهم ناقص يحتاجه الذي يموت. واما الكامل فلا يحتاج الولد - 00:04:31

فالذين ينسبون لله الولد النصارى هم ينسبون لربهم نقصا. ولذا لما اوفد سلطان المسلمين الباقلااني الى اسبانيا لمناقشة قساوسة

اسبانيا بنوا له طاقة يدخل من خلالها الى صالة الاسقف جالسون على كراسي فيدخل على هيئة الركوع قبل ان يجلس - 00:05:01

نناقشهم. فكان الباقلااني رحمه الله تعالى ذكيا. فدخل وقد ادار ظهره فادار ظهره لهم ثم اعتدل قائما ثم صافح اكابر القساوسة وقال

له كيف حالك؟ كيف حال ابنائك؟ فغضب. قال الا تعرف اني قسيس - 00:05:35

وتقول لي كيف حال ابنائك؟ قال سبحان الله فاغضب لاني نسبت اليك شيئا انت تنسبه لربك ان تغضب لاني نسبت اليك شيئا انت لا

شيء تنسبه لله. فانت غضبت انت قلت لك كيف - 00:06:01

اولادك الشاهد ان الشريعة فيها مصالح خالصة في التوحيد. التوحيد كله مصالح خالصة. كالصدق معالي الاخلاق الاخلاق الحسنة كلها

مصالح خالصة. تتفق عليها العقول السليمة والاذواق العقول الصحيحة والاذواق السليمة. وكذلك هنالك مفاصد خالصة - 00:06:21

والمفاصد الخالصة امثال الشرك والاخلاق الرديئة. لكن الشر وهو قد جاء لتحقيق مصالح العباد في المعاش والميعاد. الله سبحانه اكبر

نعمة له على الخلق ان له الامر وله الشرع هذا له الخلق - 00:06:47

وله الامر الخلق خلقه والامر امره. وهو الخالق وهو الشارع هو الذي يشرع ولا يصلح لمن خلق الا ما شرع ولذا اكبر نعمة لله على العباد

على الاطلاق ان الله هو الذي تولى الشرع تشريع فالانسان - 00:07:17

ان ولي ليضع تشريعا بنفسه فلا بد ان يحابي نفسه او ان يحابي من يحب او ما شابه. ولذا جاء من لدن حكيم خبير. من لدن من لا يأتي شرعه ولا كلامه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:07:39

تنزيل من حكيم حميد. فاعظم نعمة لله على العباد شرعه سبحانه. وشرعه ينبغي ان يعلم ان الله شرع لك لمصلحتك. وان الذي احله لك من اجل حاجتك. ومن اجل سعادتك - 00:07:59

فالله لا يمنعنا من شيء لنا فيه مصلحة. وان بدت لك مصلحة في امر يخالف امر الله فهي على الحق والتحقيق موهومة وليست بمصلحة حقيقية. ليست هذه المصلحة مصلحة حقيقية. ولذا يقول العلماء ان ما - 00:08:19

الشرع لجلب المصالح وتكميلها ودرء القبائح وتقليدها انما جاء لجلب المصالح وتكميرها ودرء المفسدات وتقليدها وكل شيء كانت مصلحته غالبية فهو حلال وكل شيء كانت مفسدته غالبية هو حرام ولا شك. نعم قل فيهما كما قال الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما - 00:08:39

منفعة للناس واثمهما اكبر من نفعهما. الاثم اكبر الخمر الله جل في علاه قرنه بجامع الادماء فالكأس يوصل الى كأس والدست يوصل فاصحاب القمار عندهم ادمان كاصحاب الخمر. فقليل الخمر يدعو الى كثيره. وقليل القمار يدعو الى - 00:09:19

كثيرة واللعب الباطل شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بغمس اليد في الحرام واللعب الحرام الذي يكون عن مال شبهه النبي صلى الله عليه وسلم باكل الحرام باكل الخنزير ولذا ثبت في الصحيح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده - 00:09:49

في لحم خنزير ودمه. فالعلماء يقولون قبل ان يأخذ الانسان الحرام يغمس يده فيه. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ان لعب بالباطل دون مال بغمس اليد بالطعام وشبه اكلة القمار - 00:10:18

الاكل المال المترتب على القمار شبهه بمن يأكل لحم الخنزير ومن يشرب لحم الخنزير لعب الباطل التوسع فيه دون فائدة هذا مدعاة اللعب بالحرام وقد فرق اهل العلم كما ذكر الامام ابن القيم في الفروسية واقام على ذلك الامام ابن قتيبة الدينوري اديب اهل - 00:10:38

سنة المتوفى سنة مئتين وست وسبعين. الف كتابا مطبوعا اسمه الميسر والازلام. وفرقوا بين الميسر والقمار بان القمار اكل الباطل بالباطل واما الميسر فهو اللعب بالباطل وكل لعب باطل ميسر - 00:11:11

وقد اسند ذلك الخرائطي في كتابه مساوي الاخلاق عن جمع من السلف من الصحابة والتابعين انهم كانوا يعدون اللعب بالباطل ميسرا. وكانوا يعدون اكل المال قمار الميسر لا يلزم منه اكل مال وانما هو مقدمة لاكل المال. ولذا قال الله عز وجل انما الخمر والميسر - 00:11:31

فكل قمار ميسر وليس كل ميسر قمارا. كما هو معلوم. انما قال الله عز وجل واثمهما اكبر من نفعهما فالعبرة بالغالب فما كان اذا كان النفع تام المال قال واثمهما اثمهما - 00:12:01

هذا يفيد ان الخوف من الله عز وجل ومن السيئة ومن الاثم وان هذا التحريم تحريم شرعي نقلي ورد في النص قال اكبر من واثمهما اكبر من نفعهما والنفع انما عرف بالعقل - 00:12:21

ولذا وقع خلاف بين اهل العلم على ثلاثة اقوال هل الحسن والقبح؟ هل المصالح والمفاسد؟ تعرف بالشرع بالعقل فهناك مذهبان متقابلان ومذهب وسط. فهناك مذهب المعتزلة الذين يوجبون على الله فعل الصالح. والذين يجعلون التقبيح والتحسين والمصالح والمفاسد. انما - 00:12:45

للعقل فقط العقل هو الذي يحكم وهناك المذهب الذي يقابل هذا المذهب وهو مذهب الاشاعرة ومذهب الاشاعرة المصالح والمفاسد تعرف من النقل دون العقل وقد خلص ائمة التحقيق من اهل السنة كابن - 00:13:15

قيمي واطال في ذلك النفس جدا بما يستحق ان ينظر وان يدرس وان يتأمل فيه شديدا. فقد خلص الحق لا بننا سائغا للشاربين بين

فرث ودم. فقرر ان في كلام المعتزلة شيئا من حق - 00:13:39

وان في كلام الاشاعرة شيئا من حق وان الحكم للشرع وان حكم الشرع لا يخالف العقل وان عقل يدرك الخير من الشر ويدرك

المصلحة من المفسدة. وان العقل يفرق بين الروث - 00:13:59

خبز وبين البول والعصير وما شابه. فالعقل لا يشبه بينهما. ولكن عند الاشاعرة يقولون يمكن ان يعذب الله ان يعذب الله الطائع. وان

يدخل الله العاصي الجنة. ويمكن ان يبعث نبيا دعيا - 00:14:19

ويمكن ان يحلل شرب البول وان يحلل اكل العذرة لان الامر للشرع خالصا دون نظر الى العقل وهذا مردود وكلام المعتزلة في ان الذي

في ان الله يجب عليه شيء فهذا مردود لا يسأل عما يفعل - 00:14:39

وهم يسألون فالله لا يسأل والله لا يجب عليه شيء. ولكن الله عز وجل يشرع ما فيه مصالحنا خالصة او غالبية. وينهى عما فيه

مفسدتنا خالصة او غالبا. فالعقل يدرك والشرع يحكم - 00:15:01

وصريح الشرع لا يخالف صحيح العقل وان وقع خلاف بين الشرع والعقل فاما ان يكون العقل غير صحيح واما ان يكون الشرع غير

صريح. والا فالاصل في العقل والشرع انه ما - 00:15:21

توأمان وان الشرع لا يأتي الا بما فيه المصلحة الغالبة او الراجحة قال الناظم الدين مبنى على المصالح ان بدت لك يا ايها التاجر مثلا

مصلحة بان تأخذ ربا من بنك حال شح المال او حال الافلاس - 00:15:41

فان البنك يعطيك مظلة ترفعها والمطر لم ينزل بعد. فمتى نزل المطر ضرب البنك على كتفك وقال هذه المظلة لي وليست لك ارفعها

والمطر غير نازل ولما ينزل المطر نقول لك تفضل اعطيني هذه المظلة ليست لك - 00:16:12

فلا يمكن لا يمكن ان تكون هنالك مصلحة لمفلس او لقليل مال في ربا. المرأة قد يبدو لها ان اخرجت متبرجة عارضة مفاتها ورشاقة

ابنتها وحسن شعرها وقدها وطولها وجمالها لعلها تظن ان الخطاب - 00:16:33

والازواج يطرقون الابواب ويطلبون هذه البنت. وهذه الام غافلة. فليست لها مصلحة في ذلك فان الذي يطرق الباب من لا يحفظها. من

لا يحفظ عرضه. ومن لا يتقي الله عز وجل في هذه البنت. فالبنت - 00:17:00

ينبغي ان ارادت الام ان تحفظها الا تخرج الا وقد وقد اه سترت عورتها وخبأت سواتها فلا يطمع فيها الا من كان تقيا. الا من

يحرص على الاعراض. وممن يغار عليها وما شابه - 00:17:20

سيوجد البتة ان كان للانسان مصلحة في اكل روث او في اكل بول او ما شابه فله مصلحة في زنا او في سرقة او في ربا او في تبرج

او في اختلاط او ما شابه - 00:17:47

من فهم الشرع على هذا الحال ارتاح وهنأ بالشرعية هنيئا بالشرعية اليوم خبراء الاقتصاد في العالم مع هذه الازمات المالية يقولون

انظف اقتصاد واقوى اقتصاد واحسن اقتصاد من تكون الاقتصاد الذي تكون فيه - 00:18:08

نسبة الفائدة زعموا وكذبوا نسبة الفائدة صفرا. ايش معنى الصفر؟ ايش تقول الفائدة صفرا الا يكون ربا فالاقتصاد بلا شك الذي يهجم

علي ويحوم على قلبي بقوة ان احسن نظام اوجده الله عز وجل في تاريخ البشر - 00:18:28

كلها هو النظام الذي عاشه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نمط الحياة والنظام الذي عاشه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن

لل بشرية ان تصل اليه في جميع النواحي. في النواحي الاقتصادية والنواحي الامنية والنواحي السياسية. جميع النواحي. في زمن

النبي صلى الله عليه وسلم كل فرد من افراد - 00:18:54

المجتمع رجل دولة. ورجل امن ورجل مخابرات وعسكري وسلاحه عنده كل رجل يحفظ امن البلد حفظا شديدا. اقتصاد البلد ذهب

في السوق. لا يمكن لجهة ما ان العب بقيمة الاموال التي في جيوب الناس - 00:19:14

الاقتصاد الامني حاصل وهكذا. الشاهد الذي اريد ان اقول ان الشرع انما جاء لتحقيق المصالح وتكميلها ودرء المفسدات وتقليدها. فلا

تتخيل البتة ان لك مصلحة في مخالفة امر المولى واتباع امر الهوى. وانما المصلحة كلها - 00:19:35

في ان تستجيب لخبر وحيد. المصالح والمفاسد ليست على درجة واحدة. فالمصالح والمفاسد دركات اجعلتم سقاية المسجد

الحرام؟ اجعلتم سقاية الحاج؟ سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فمن امن بالله واليوم الآخر هذا ليس كذلك - [00:20:01](#)

عمارة الحاج سقاية الحجيج عبادة. لكنها ليست بمرتبة من امن بالله واليوم الآخر. فالمصالح درجات. المفاصد درجات كلنا في الصحيحين من حديث ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:20:30](#) وان تأكل وان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. وان تزاني حيلة جارك الزنا حرام لكن الزنا بحليلة الجار اشد اثما من الزنا بالمرأة البعيدة لان هذا مدعا للتكرار ولان حبيبة الجار ينبغي ان تغار عليها كما تغار على العرض - [00:20:53](#)

ينبغي ان تغار على حرير تجارة كما تغار على عرضك. كما تغار كما تغار على زوجتك وعلى ابنتك. ان تقتل فهذا وزر عظيم لكن ان تقتل ولدك هذا الاسم اعظم - [00:21:23](#)

وكذلك المصالح ليست على درجة واحدة والمفاصد كذلك ليست على درجة واحدة المصالح درجات والمفاصد درجات والمصالح والمفاصد ينظر فيها فمثلا قد تتداخل الحقوق من جهة فلو كان لك مثلا جار صالح ولك جار فاسد - [00:21:38](#) فقطعت هذا وقطعت هذا فائتمك في قطع الجار الصالح اشد اثما من قطعك للجرف. طالع لو كان لك جار صالح صاحب رحم من اهل من الرحم فان قطعته فائتمك في قطيعة الجار الصالح ذي الرحم اشد من قطيعة الجار الصالح - [00:22:03](#) الذي ليس لرحم وكذلك من قتل اه واليا صالحا ليس وزره كوزر من قتل فردا عاديا عند الله من قتل عالما ليس وزره كمن قتل جاهلا وكما يقول عز بن عبد السلام من قطع لسان عالم فليس وزره كوزر من؟ قطع لسان جائر - [00:22:28](#) فلسان العالم فيه من الخيرات والثمرات والبركات ما ليس لاولئك فالمصالح درجات والمفاصد درجات كما يذكر الامام احمد يقول من اكل لحم خنزير فهو موزور من جهة فان اكل لحم خنزير مسروق فهو موزور من جهة - [00:22:56](#) طيب فان اكل لحم خنزير مسروق غير مذكى لم يذكى موزور من ثلاثة جهات وهكذا فالمصالح درجات والمفاصد درجات. فليست كل المصالح على درجة واحدة وليست كل المفاصد على درجة واحدة - [00:23:16](#)

ليس من سرق من اخر مئة دينار كمن سرق منه الف دينار وحتى مع استواء الحد ومع قيام الحج فقد يشترك الحد وقد يشترك القصاص لكن المصالح والمفاصد للعقل فيها ادراك - [00:23:36](#)

وللعقل فيها دور وان سوى الشر في العقوبة في القتل مثلا او في القصاص مثلا المصالح المصالح الغالبة هي التي جاء الشرع بالامر بها وكذلك المفاصد الغالبة ولذا لا يوجد شيء مصلحته ومفسدته مستويتان متساويتان على - [00:23:55](#)

وجه نقول انه لا يوجد للشرع حكم فيهما. فهذا امر ليس بموجود البتة لما كانت المصالح درجات والمفاصد درجات ان بنى على ذلك قاعدة ذكرها عظيم رحمه الله في البيت الثالث عشر والرابع عشر فقال فاذا تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من - [00:24:25](#)

مصالحه ثم قال وضده تزاحم المفاصد. فارتكب الادنى من المفاصد ليس الفقيه هو الذي يميز بين المصالح والمفاصد وبين الشر والخير. فهذا يعرفه الناس بفطرتهم وسلامة عقولهم وصحة ذوقهم وانما الفقيه الذي ان تزاحمت عليه المصالح - [00:24:55](#)

اخذ باعلائها وترك ادناها واذا تزاحمت عليه المفاصد ولا بد ان يرتكب شيئا منها اخذ بادناها فالفقيه الذي يعرف خير الخيور فيلتزمه والذي يعرف شر الشرور فيجتنبه فمعرفة درجات الخير اذا تزاحمت المصالح - [00:25:29](#)

تأخذ بالاعلى من المصالح اذا تزاحمت عندك المصالح اخذت باعلى المصالح. يعني تزاحم عندك امران واجبان تزاحم عندك امران واجبان احدهما فرد والاخر ركن من اركان الاسلام ايها تقدم الفرق ام الركن؟ اقدم الركن رجل نذر - [00:26:02](#)

ان يحج والوفاء بالنذر واجب ولم يحج حجة الاسلام ويسر الله له حجة فحجة فسأل ماذا انوي؟ فماذا نقول له؟ انوي الحج الواجبة المنذورة ام انوي حجة الاسلام التي هي ركن من اركان الاسلام نقول له انوي الان تعارضت تزاحمت المصالح - [00:26:35](#)

فلما تزاحم المصالح العبد ماذا يفعل؟ يفعل الاعلى يفعل اعلى المصالح فعلى المصالح لابد ان يفعلها. تزاحم عند شاب ان يبر ابويه او احد ابويه ونادى منادي الجهاد للجهاد في سبيل الله - [00:27:08](#)

بر الوالدين واجب وفرض بر الوالدين طرد عيني وفرض الجهاد فرض كفائي. ولذا لما يأتيك الشاب فيسألك فيقول لا يوجد وان ذهبت للجهاد فسيضيع والداي او احدهما ولن يجدا من يخدمهما - [00:27:32](#)

اذهب للجهاد ام ابقى عند والدي اخدمهما عائشة يقدم الشرع. لما يتزاحم فرض الكفاية مع فرض العين. ماذا نقدم؟ فرض العين. نقدم فرض العين على فرض الكفاية وهذا من قول هذا منصوص. جاء شاب ليكتتب في الجهاد - [00:28:01](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك قال نعم. قال الزمهما. وجاهد فيهما ولا يعرف الجهاد في الابوين الا من كان ابواه عنده من كان ابواه عنده يعلم ان الوالدين يحتاجون الى جهاد ان تحبس نفسك وان تصبر وان تؤدي كل - [00:28:27](#)

ما تستطيع من بذل جهد ليس لا اقول حتى حتى يرضيا عنك حتى تسعدهما حتى تقع السعادة عندهما فتحتاج منك الى الا تقول لهما اف ولا تنهرهما وان تقول لهما القول اللين القول الكريم القول الطيب - [00:28:51](#)

قال الله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. الوالد الولد السعيد امام ابويه له جناحان. جناح جليل ظلم وبجناح الاخر جناح. رحمة ليست بر ان تطعم وان تكسوا لذا كان قتادة رحمه الله ان خاطب ان خاطب امه - [00:29:13](#)

يكاد صوته لا يلين. فيقال له ارفع صوتك. فيقول الله يقول لي واخفض لهما جناح الذل يعني ينبغي الذي يسمع الولد يكلم امه واباه يشعر انه ذليل وكانت لما تأكل امه يفت لها الخبز - [00:29:34](#)

فيقال له لماذا لا تأكل مع امك؟ قال اخشى ان اضع لقمة في فمي تشتهيها امي. يخاف ان يأكل مع امه واخفض لهما جناح الذل ما معنى قول الله واغفر لهم جناح الذل؟ يعني لو لو اصبحت صاحب مال وصاحب منزلة اجتماعية وعندك اموال وطرد في المجتمع - [00:29:53](#)

وحلقت في السماء امام الابوين اخفض لجنحة. اخفض لجنحة لا اجنعة لك امام الابوين ذل ورحمة ذل ورحمة الشاهد ان هذا مقدم على الجهاد في سبيل الله بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله. كذلك الواجب - [00:30:14](#)

او السنة والواجب اذا تعارض سنة وواجب تقدم ماذا؟ يقدم الواجب. يعني رأيت رجلا قلقت له قلبك وانت لست ذا مال وعندك حياة تكاد ان تعيش مع اسرتك. حياة جفاف. وتحب ان تكون معطاء. ان تكون دافئ صاحب صدقة - [00:30:34](#)

وعنده ما عندك اموال واما ان تنفق المال على صدقة على المسكين المحتاج واما ان تنفقها على اولادك فالشرع يقول لك اثقين انفق عليهن. ولا تتصدق فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - [00:31:00](#)

كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت الصدقة سنة والنفقة على الاهل واجب فرض وانطبع وان تنفق الدينار على عهدهك صدقة اه النفقة على اهل صدقة. فهي مقدمة على الصدقة على من؟ هنالك تشويش عند الناس - [00:31:25](#)

ان تترك اولادك اغنياء خير كما قال النبي ابن سعد سعد لماف كان في مرض الموت ثم عافاه الله اراد ان يخرج من ماله كله فثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الشطر قالت كثير قالوا الثلث فاقره على الثلث قال والثلث كثير اذا اردت ان توصي بالثلث ثم مع الثلث وقال والثلث - [00:31:53](#)

كثير قاله النبي صلى الله عليه وسلم انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان يتكفف الناس اليوم الناس لا يستشعرون بالاجر انا لم يرثني لما يرثني اولادي لي اجر اعظم من اجر ان اتصدق - [00:32:15](#)

يا ايها الاب ان كنت صاحب مال ان تترك ورثتك اغنياء خير من تتكفف الناس خير تتصدق على الفقراء خير ان تتصدق على الفقراء طب دخلت والامام يعني قد اه كاد ان يركع - [00:32:36](#)

وعلمت القرائن الاحوال ان الصلاة ان القيام اصبح طويلا. وكان الامام ان يركع وقلت الله اكبر والوقت قصير تبدأ بالفاتحة ام تبدأ بدعاء الاستفتاح؟ ابدأ بالفاتحة اذا دخلت وانت تعلم الاحوال الامام سريع - [00:33:00](#)

او ان الامام له فترة واقف وان ركوعه قارب فلا تبدأ بدعاء الاستفتاح تزاحمت المصالح عندك. دعاء الاستفتاح سنة وذكر يحبه الله ويرضاه. تزاحم مع ركع من ركن من اركان الصلاة. وهذا الركن عبارة عن ايش؟ الفاتحة - [00:33:22](#)

تبدأ دعاء الاستفتاح. بعض الناس اللي ما متعجل ويأتي باطول دعاء للاستفتاح فيقرأه حتى اذا كنت لا تدرك قراءة الفاتحة وراء الامام لانه متعجل ابدأ بالفاتحة لا تقرأ دعاء الاستفتاح - [00:33:45](#)

ابدأ بالفاتحة. تزاحمت عندك مصالح لا تمكن لا يمكنك ان تدرك الدعاء مع الفاتحة ماذا تفعل؟ تزاحمت المصالح ترتكب ماذا تأخذ

الاعلى وتترك وتترك الادنى تأخذ الاعلى وتترك الادنى. طيب - 00:34:00

وكذلك المفسد ان تزاحمت عليك المفسد. ماذا تفعل ترتكب ايش؟ الادنى وتترك الاعلى. طيب عندك ميتة وعندك لحم خنزير ها ماذا تأكل الميتة ولحم الخنزير الميتة! الميتة حلال بنص الشرع - 00:34:23

للمضطر غير باغ ولا عاد لا تريد ان تأكل ميتة وانت مضطر اليها لكن لا يجوز لك ان تأكلنا بمقدار الضرورة كما يأتيها لاحقاً طيب عندك ميتة وعندك صيد محرم - 00:34:52

رجل محرم صاد صيدا لم يصد صيد بحر وانما صاد صيدا بر صيد البحر حلال للمحرم لكن صيد البر حرام للمحرم ادركت صيد بر حيا او ميتا هو صيد حلال - 00:35:12

غزال مثلا او ارنج جائع واما ان تأكل من صيد البر من صيد المحرم صيد البر. واما ان تكون ميتة. ماذا تختار؟ صيد البر ولا الميتة؟ صيد الوفاة. طب صيد البحر - 00:35:33

حلال باصله ممنوع يوصفك والميت حرام باصلها. ولذا قال الجماهير قال جماهير اهل العلم صيد محرم ان حصل فايش يقدم على الاكل من الميتة ولا سيما ان الذي سيأكل ليس الصائد - 00:35:50

ليس الصائد فالصائد هو الذي يحرم عليه ان يصيد. وقد اختلفوا هل يجوز لركبه ان يأكلوا من صيده فبعضهم قال ان صاد من اجلهم لا يأكلون وان لم يصد من اجلهم يأكلون - 00:36:16

وهذا المضطر لم يصد الصيد من اجله فهو في حقه حلال والصيد حرام في حق المحرم الذي صاد واما غيره فليس كذلك فاذا

تزاحمت المفسد فانت الان ايش ترتكب؟ ترتكب ادنى المفسد - 00:36:36

اذا تزاحمت المفسد فانت ترتكب ادنى المفسد. يعني عندك امان مال مشبوه ومال حرام ترتكب المشروب اقدمه عالماً. الحرام انت مضطر للكذب وتستطيع ان توري وعمر يقول ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب - 00:37:02

ومن سيرين يقول العربية اوسع من ان يكذب فيها ظريف ماذا يفعل الانسان؟ يوري يبتعد عن الكذب بالتورية وائمة الهدى يقولون متى ترتب على البيان ظلم فالتورية واجبة ومتى تبين ومتى ترتب على عدم البيان اثم - 00:37:33

فالتورية خراب فالبيان والتورية حكمان متعاكسان. متى كان البيان واجبا؟ كانت التورية حراما ومتى كان البيان حراما كانت التورية واجبة. يعني انا اذا صرحت بالبيان يقتل انسان. يقتل ظلما انا حرام علي ابين. والواجب علي اوري. متى كان البيان مكروها -

00:38:05

كانت التورية مسنونة ومتى كان البيان مسنونا كانت التورية مكروهة العلاقة بين التورية وبين علاقة متعاكسة علاقة عكسية طيب ترد انا اكل من مال حرام بذمة تعلق تعلق فيه ومال حرام ليس لذمة تعلق فيه - 00:38:37

يعني واحد عنده مال مسروق المسجد المسروق ليس ملكا له. هنالك ذمة تنازع فيه. واحد يعمل ويتعب كان يبيع الدخان او يتعب في ان يعمل في بنك او يعمل في شركة تأمين عنده مال حرام والمال الحرام الذي بين يديه ليس لذمة تعلق فيه ما في ذمة اخرى

تنازع - 00:39:11

في ملكيته ومال في ذمة اخرى تنازعه في ملكيته ايهاا يقدم؟ في الاكل ايهاا يقدم؟ المال الذي حصله الانسان ولو بحرام لكن

تحصيله اسمه عليه وليس هذا المال الذي قد حصله لا يوجد من ينازع فيه. لا يوجد ذمة اخرى تقول هذا لي - 00:39:36

بخلاف الربا المحصور المعروف الربا رجل رابع مع اخر ربنا يقول فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون وتظلمون. رجل اعطاه اخر

الف دينار اخذ منه الف ومية دينار. مئة دينار ليست له - 00:40:04

فاذا علمت ان هذه المئة دينار يريد ان يطعمني منها قل لا هذه ليست لك هذه لفلان. هذه المئة دينار سرقتها من فلان. ليست لك ولد

في البخاري من وجد مال مسروق فهو لمن؟ لصاحبه - 00:40:19

من باع مالا مسروقا فهو لصاحبه. يعني انا ذهبت لمتجر وجيت واحد يبيع شيء قد سرق مني. فانا في الشرع اخذه وابشر به الشرع

يقضي به. من وجد مالا مسروقا فهو لصاحبه. هو لي. انا اخذ المال المسروق واروح لبيتي. وبعدين - 00:40:36

الذي اشترى المال الذي اشترى هذه السلعة من السارق يرجع للسارق. فاذا السارق قال ما باعني اياها فلان؟ نقول له رجعتي فلان ثم اذا قال اخر انا اهداني اياه فلان نقول ارجع لفلان. ونبقى نبحث حتى نجرد السارقة من ثمنها - [00:40:55](#)

او ان نغرمه ثمنها فالمال الذي له تعلق بالذمة اشد عند الله عز وجل من المال الذي يكون فيه اثم في التحصيل مع ان هذا حرام وهذا حرام. والاصل ان نتجنب هذا وهذا - [00:41:15](#)

لكن الكلام لو حصل تزامم وحصل انه لابد ان اكل. اما من هذا او من هذا فكما قلنا الفقيه هو الذي يعرف خير الخيور فيلتزمه وهو الذي يعرف شر الشرور فيجتنبه. فالقاعدة تقول اذا تزاممت المصالح - [00:41:32](#)

بايش؟ باعلاها واذا تزاممت المفسد اخذنا بادنائها ان كان لابد ان نرتكب فنرتكب اذننا. لذا اهل العلم يقولون لو ان حرام ملئت به الارض واطبقت الارض على السماء بالحرام - [00:41:56](#)

قالوا فالفقيه يأخذ نصيبه من هذا الحرام حالاً. انه يأخذ مقدار الحاجة ومن اخذ مقدار الحاجة من الحرام لا يجوز ان نقول عنه انه اخذ حراماً من اكل مضطراً ميتة لا نقول اكل ميتة. لا نقول اكل حراماً - [00:42:18](#)

الذي يضطر بان يرتكب الحرام ليس عليه وزر. وتأتينا قاعدة لاحقة لا تكليف مع العجز اذا كنت عاجزاً فالشرع لا يكلفك اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اذا اضطرت لاكل الميتة اذا اضطرت لان تسوغ لقمة - [00:42:44](#)

امر اما ان تسوغها بخمر واما ان تهلك فهذا هذه الجرعة هذا التسويغ ليس بحرام وهكذا. اذا الشرع يأمرنا ان نعرف خير الخيور. وغالباً خير الخيور وشر الشرور تتفاوت وتختلف باختلاف المكلفين - [00:43:03](#)

ودائماً بل غالباً في عرف الشرع انها تختلف باختلاف احوالهم. فلذا كما قرر الامام الشاطبي كتابه العظيم الموافقات وقد استقرأ الاسئلة التي سئلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ فقد خالف النبي - [00:43:29](#)

صلى الله عليه وسلم اجوبته. والخلاف في اجوبته انما هو على حسب حاجة السائل فذكر النبي تارة الايمان بالله. وذكر تارة الصلاة وذكر تارة الجهاد وهذا الاختلاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما راعى فيه احوال السائلين - [00:43:49](#)

راعى في احوال السائلين. فكل سائل عرف النبي حاله. وعرف حاجته. فذكر هذا فهذا امر ينبغي ان يكون على البال. ولذا العلماء يقولون ان المفاضلة في الدرجات بين ما يحب الله - [00:44:14](#)

انما في الغالب تختلف ويفصل فيها. ودائماً نقول لو قيل مثلاً ايها افضل اه ان يسكن البيت القريب ام البيت البعيد من المسجد؟ فالعلماء يفصلون. يقولون البيت القريب احسن من البيت البعيد - [00:44:34](#)

ويقولون المشي من البيت البعيد احسننا المشي من البيت. قريب. يفسرون. يقول البيت القريب من المسجد احسن بيت بعيد المسجد. لكن اللي ماشي بالبيت الوحيد للمسجد احسن من المشي من البيت القريب من المسجد. ويقولون يوم افضل - [00:44:58](#)

ام السجود؟ فيقولون ذكر القيام خير من ذكر السجود. ويقولون هيئة السجود خير من هيئة القيام فانا اقابل اخي وانا قائم لكن انا لا يجوز لي شرعاً ان اسجد الا لله - [00:45:18](#)

ولكن ذكر القيام القرآن. وذكر السجود التسبيح. فغالباً في الشرع في خير الخيور وشر الشرور تختلف باختلاف الاحوال وفيها التفصيل. والسعيد من راعى حال المكلفين. والسعيد من عرف واجب الوقت - [00:45:34](#)

والسعيد من ملأ وقته واشغل طلبة العلم في واجب الوقت واجب الوقت امر مهم. لا يدركه الا الربانيون المربون. من العلماء الذين يربون الناس على صفات المسائل قبل كبارها كما في صحيح البخاري. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال البخاري - [00:45:52](#)

في صحيحه الرباني هو الذي يعلم الناس على صفات مسائل قبل كبارها. رجل ينبغي ان يعلم الناس توحيد ينبغي ان يعرفهم بواجب الوقت وان يعرفهم بالعبادات التي يحبها الله عز وجل ويرضاها. فاذا وجد في بيئة - [00:46:19](#)

يا نصارى فينبغي ان يكشف الشبهات وان يبين العوار وان يظهر الزيف الذي عند هؤلاء القوم. وكذا من وجد عند اقوام دهرين او بوذيين او ما شابه واجب الوقت وحاجة الناس ومراعاة الاحوال التي يكون فيها التي تكون اه حاضرة - [00:46:39](#)

وده من الامور الواجبة. فالمصالح والمفاسد انما جاء الشرع لجلب المصالح وتكبيرها والمفاسد وتقليدها وجاء الشرع عند تزامم المصالح بان يفعل المكلف اعلاها وان يترك ادناها وان تكون هذه المصالح والمفاسد كما قلنا معقولة المعنى. ولكن هي تحت حكم الشرع على مذهب اهل السنة - [00:47:03](#)

فالعقل يدرك والشرع يحكم. العقل يدرك والشرع يحكم. والعقل الذي يدرك والعقل الذي صبر الشرع وعرفه والحق النظر بالنظر وقاس الامور ولذا من المقرر في الشرع ان المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة - [00:47:33](#)

المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة. فمثلا مسجد لا يمكن ان يوصل اليه الا من خلال ارض فلان العلماء يقولون تؤخذ منه الارض عنوة وهذه المعاملة تسمى في الشريعة الماثمنة - [00:48:00](#)

وولي الامر او القائم مقامه ينزع الارض منه بالقوة. ويعطيه ثمنها حتى يحقق المصلحة العامة للمسلمين. ويدراً المفسدة الخاصة. لا يجوز للامام او المؤذن في المسجد ان يسكن ظهر المسجد. لان المسجد وقف من الارض الى السماء. ولا ندري بعد مئات السنين - [00:48:25](#)

هذا المسجد الذي نحن فيه كم طابق يكون؟ ما ندري. فلا يجوز ان ينشغل ظهره وان تتعطل فضاؤه الى السماء بسكن امام. فالعلماء يمتنعون ان يمنع وقف الفضاء كذلك من اراد ان يحجب الشمس او الهواء عن جاره - [00:48:55](#)

في ملكه فهو ممنوع. لان الشرع جاء لتحقيق المصلحة العامة وها هنا ذكر الفقهاء نظرية كلية افردت بالتصنيف وهي مهمة غاية سموها نظرية التعسف في اما للحق فيمنع ان يتعسف المسلم في استعمال حقه فيمنع الفقهاء وقد سبق الاسلام - [00:49:20](#)

وتقريرات علمائنا رحمهم الله سبقت التنظيمات المعاصرة ويفتخر بها الغربيون في كل الاطوار في كل البلاد ممن كان عنده عقل او فهم الشرع يفترضون هنالك نظرية تسمى نظرية التعسف. فالفقهاء يمتنعون ان يقام مصنع فيه ضوضاء وفيه اصوات تقلق الناس - [00:49:50](#)

بين السكان ويمنعون ان يقام مصنع للدلاغة مثلا تخرج منه الروائح الكريهة امام الناس. فيمتنعون التعسف في استعمال الحق العلماء اصلوا وبينوا وغلبوا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. حتى الاسير ان اسرناه - [00:50:14](#)

فله حقوق علينا. نأسره للمصلحة العامة. لكن المصلحة الخاصة تبقى عنده. وقد اه اصل حقوق السجين الامام الحسن الشيباني وقد زارني في بيتي باحث وباحثة كلاهما من سويسرا يطلبان مني ان اشارك في مؤتمر يعقد - [00:50:35](#)

جنيف ويذكران لي انهما قد اسسا جمعية حقوقية قانونية سموها في جنيف سموها جمعية محمد بن الحسن الشيباني لحقوق آآ للحقوق الانسانية. فقهاو فقهاو وقرأوا كتب علمائنا ونحن الان نقف المسجد نقول من منكم يعرف محمد الحسن الشيباني؟ فقل من يعرف ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:50:55](#)

وكذلك علماءنا يقولون ان المصلحة القائمة مقدمة على المصلحة المنتظرة مصلحة قائمة ام قائمة قوية سليمة جاء حمد حملت الاصل ان نحافظ عليها وعلى حملها الاطباء قرروا بيقين. انها ان حملت ماتت - [00:51:25](#)

فاما ان نقدم المنتظرة او القائمة. ايها نقدم؟ نقدم القائمة. وماذا نفعل بالمولود؟ نهضه لماذا المصلحة القائمة مقدمة على المصلحة المنتظرة وهكذا من اشهر الامثلة على تزامم المفاسد قصة الاعرابي الذي بال في المسجد - [00:51:50](#)

الانسان ابن بيئته الاعرابي يبول حيث لا يراه الناس والاعرابي يصلي في فضاء من الارض فلما دخل المسجد ثم خرج الناس من المسجد ولم يبقى الا هو والناس على باب المسجد - [00:52:22](#)

وكان يدافعه الاخبتان فنظر فوجد ناحية من المسجد لا يراه احد. فجلس فطغوط فلما احث الناس برائحته دخلوا فوجدوه يتغوط فنهأروه ظهره بعض الصحابة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تزموه. دعوه اتركوه اتركوه - [00:52:44](#)

حتى فرغ بقضاء حاجته لانه اذا نهر فان الغائط سيتوزع في جميع انحاء المسجد والدار سيلحق به وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم بالمؤمنين قال لا تزموه اتركوه ثم لما فرغ امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء - [00:53:15](#)

ليرفع اه النجس وبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح لهذا وقال هذا الاعرابي لما رأى رفق النبي صلى الله

عليه وسلم وشدة الصحابة عليه - 00:53:42

قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معنا. اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا فالشاهد من هذه القصة ان هنالك مفسدة لو انه نهى ده ترتب على هذا النهي مفسدة - 00:54:03

في ان يتنجس جميع انحاء المسجد ولد العلماء يقولون ان الشرع انما يأتي بالمصالح والمصالح يدركها العقل ويقررها الشرع. يحكم عليها الشرع فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصالح ولذا العلماء يذكرون ان النهي عن المنكر درجات اربع درجات - 00:54:27 يقولون ان ترتب على انكار المنكر. زوال المنكر واجب وان ترتب على انكار المنكر ان يقل المنكر فواجب وان وان ترتب على انكار المنكر ان يزول وان يحل محله منكر مثله ففيه نظر - 00:54:52

وان ترتب على انكار المنكر منكر اكبر منه يا حرام انكار منكر حرام. الجهاد ليس هم الناس للجهاد ان يحملوا السلاح. العاقل ينظر. ماذا يترتب على حمل السلاح؟ ماذا يترتب على هذه الاشياء - 00:55:14

اترتب اقام الدين فعلى العين والرأس اجاهد بكل ما اوتينا من قوة باللسان والمال والساعد والسنان ما يترتب بقاء الدين هذا ليس جهاد ما تعدت بقاء الدين. النتيجة يقوم الدين - 00:55:34

النبي يقول عن الجهاد يقول من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. قتال كلمة الله ليست العليا هذا قتال هذا قتال في سبيل الله هذا ليس قتال في سبيل الله - 00:55:53

وهكذا. فالشرع فالعقل يدرك والشرع يحقن نحن لا نحكم على احاد الناس نحن نحكم على الفعل نحكم على الافعال. فقد يغتر بعض الناس وقد تختلف العقول وقد تختلف التقديرات فاذا اختلفت التقديرات فالله عز وجل يحاسب كل انسان على معتقده. وعلى ما قام عنده - 00:56:08

وهكذا فالمصالح والمفاسد متى اختلفت فالعاقل ينبغي ان يعني ان يلجأ للشرع لحكم الشرع وان يدرك حقيقة الامر فالعقد له دور والشرع له الحكم. فالعقل يحقق مناطق مسألة مصالح المفاسد الموجودة ثم يفرع للعقل كما قال شيخ الاسلام في مقولة عميقة جدا - 00:56:34

من ابداع ما جدت به قرائح الخلق قال رحمه الله الشرع ولى العقل ثم الشرع ولى العقل ثم عزل. ايش يعني ثم عزل بعد ان يدرك الشرع والعقل ليس له. الحكم ليس له. وانما الحكم للشرع - 00:57:06

اخ يسأل وعندي سؤالين عن صلاة الجنازة. من دخل المسجد جماعة يصلون صلاة الجنازة وهو لم يصلي الفرض بذلك الوقت فهل يلتحق معهم بالصلاة؟ هذا يسمى الذي سميناه في الكلمة السابقة واجب الوقت. واجب الوقت ايش الان؟ صلاة الجنازة. فيصلي صلاة الجنازة - 00:57:30

صل الفرض فاتته الجنازة. الجنازة قائمة. يصلي يصلي الان صلاة الجنازة. لكن لو صلى صلاة الجنازة فاتت الفريضة عن وقتها. نقول له صل الفريضة. لكن اذا لم تفوت الفريضة عن وقتها - 00:57:49

ولا يستطيع الان ان يجمع بين فريضة وبين جنازة والوقت القائم وقت ايش القائم وقت صلاة الجنازة. كذلك الاعرابي الذي اسلم ولم يصلي لله ركعة اسلم في المعركة التحق مع النبي فقتل فمات فدخل الجنة. الواجب لما اسلم كان الواجب واجب ايش؟ والجهاد في معركة اصلا في معركة - 00:58:07

الواجب واجب الوقت من الاشياء المهمة ان تدرك وان تعرف واجب الوقت لو سأل سائل فقال ما هو واجب الوقت في عصرنا غفلة المسلمين وضياع المسلمين وذهاب عز المسلمين. ما هو سره - 00:58:34

الاصلاح في الامم كلها محوره امران عدل وعلم الدولة العادلة باقية. ولو كانت كافرة والدولة الظالمة فانية ولو كانت مسلمة ان تكون عدلا عادلا وان تكون على علم العادل والعلم - 00:58:58

عليه مدار الاصلاح مدار النجاة عند الله قائم على العلم والتزكية صلاح على العلم والتزكية. والاصلاح على ايش؟ على العدل والعلم والعلم العدل والعلم. فهذا واجب الوقت. واجب الوقت العلم ان تتعلم دين الله عز وجل - 00:59:27

فلما زال العلم عند الناس حصلت الجهالة والغفلة واختلطت الامور واصبح الناس يتبعون كل ناعق واصبح الكفار يعلمون حالا والثغرات التي بيننا تسللوا منها وفرقونا باسم ديننا فرقونا باسم ديننا. مكتونا بعضنا باسم الدين ثم اشغلوههم بالآخرين كما يحصل في مصر الان ولا حول - [00:59:51](#)

فيا اخي السائل بورك فيك اذا صليت جنازة فاتتك الفريضة صلي الفريضة واترك الجنازة اذا صليت الجنازة والفريضة وقتها قائم تصلي الجنازة ثم صلي الفريضة. ويحضرني ها هنا كلام عبد السلام في كتابه القواعد الكبرى. قال لو انسان عنده وقت عشاء او ادراك عرفة - [01:00:24](#)

النبي يقول في حديث صلى الله عليه وسلم في حديث عروة بن مضر عن ادراك عرفة كل ليلة تسبق يومه الا عرفة فليبه بعده يقول النبي قال من ادرك عرفة الوقوف بعرفة في اي ساعة من ليل او نهار؟ فقد تم حجه - [01:00:46](#)

انسان كرم اغمى عليه كان مريضا استيقظ ما صلى العشاء يا بمشي موقف بعرفة قبل الفجر فيدرك الحج يا مصلي العشاء ايش يعمل؟ ايش يعمل؟ والوقت ما هو قصير العز بن عبد السلام ويوفقه ويوفقه الملقيني يجعلونه كالمجاهد يصلي وهو ماشي - [01:01:14](#)

ويصلي العشاء ويدرك عرفة. يجعلونه كالمجاهد حتى يجمع بين الامرين حتى يجمع بين الامرين. اذا كان هناك جنازة في المسجد يصلي عليها. وبعض الائمة يقول نصلي الجنازة بعد السنة. اليس الاصل ان نقدم صلاة الجنازة - [01:01:41](#)

ليس السؤال هنا. اخونا جزاه الله خيرا سأل هذا لكنه حقيقة الامر ليس كذلك. لماذا الله يقول ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم السبيل يسره رحم الام يسره سبحانه الله. كيف الانسان يخرج من ذاك المكان - [01:01:57](#)

الله الذي ييسر سبحانه الله. اية من ايات الله ثم قال بعد السبيل للصلاة قال ثم امات يعيش ما يسر الله ولم يقل ثم اقبره قال ثم اماته فاقبره من العوام يقولون وكلامهم صحيح. وهو مأخوذ من هذه الآية يقولون العجلة مذمومة الا في - [01:02:21](#)

سرعة دفن الميت وفي قلوب اكرام الميت. السرعة في دفنه او العجلة في دفنه. وبعض السلف يقول العجلة مذمومة الا في ثلاث اه اذا جاء الكفو لابنتك فتزوجها فهذه عجلة محمودة واکرام الضيف متى جاءك الضيف قدمته الطعام - [01:02:44](#)

هذه العجلة الثانية ودفن الميت العجلة مذمومة الا في هذه الاشياء الثلاثة اليوم يبجي واحد الخطيب لابنتك بتقول لك بنتي تدرس جامعة. طيب درست جامعة وعمرها صار عمرها تسعة وعشرين سنة ثمانية وعشرين درست طمس. سبع سنوات - [01:03:05](#)

تكمل الماجستير وما ادري ايش. صار عمرها ثلاثين تزوجت اثنين وثلاثين. صار عمرها ثمانية وثلاثين بطلت تولد. وبعدين فش فائدة الزواج الزواج كأنك كما زوجته. كأنك كما زوجته. فالشاهد بارك الله فيك الجنازة اذا مات الواحد مثلا ضحى - [01:03:22](#)

متى يصلى عليه ضحى لماذا نحن الان نصلي على البيت المسجد كان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يصلون على الميت في مصليات خاصة بجانب المسجد للجنازة - [01:03:43](#)

لكن لما قل صلاة الناس واصبح اقارب الناس كثير لا يصلون سر بحاجة للمسجد عشان يصلوا الظهر عشان يصلوا عالجنازة. وللاصل متى نصلي؟ واحد مات العشاء. متى صلي عليه. بعد العشاء - [01:03:57](#)

بنصلي عليه بجانب بجانب المقبرة وبنصلي عليه خصوصا اذا وضع في الثلاجة. وضع في الثلاجة يؤذي الميت الشاهد ان الاصل في الصلاة على الجنازة ان نتعجل. فاذا الامام منعنا الا بعد التسبيح الا بعد صلاة السنة حتى نتمكن من اللحاق بها - [01:04:16](#)

بعض الناس ما يتمكن الا ان يصلي السنة اذا ما صلى السنة وراء الفريضة يعني قد يرجع من المقبرة وفاتته السنة. هذا وقت يسير لا حرج فيه وانت اطلب منك ان تتابع الامام. السؤال الاخير بعض اقاربي يعمل في بنك وكثيرا ما يدعوني لتناول الطعام - [01:04:37](#)

عنده اقدم اقول لك بارك الله فيك. اولاً اشعره انك متأثم فرد له كثيرا واذهب اليه وتقصد ان تكون صائما. ادعه بخصالك بافعالك جاءني رجل من كبار اثرياء البلد واليوم - [01:04:57](#)

رأيت له يعني سبحانه الله جمعية في جبل الحسين يعني خاصة به لتوزيع الزكوات والصدقات اليوم رأيت على الباص جمعية فلان يأتييني فيقول لي والله يا اخي ما احد رباني في الدنيا الا ولدي. عندي ولد وحيد وله خمس اخوات - [01:05:22](#)

وهذا ولد رباني. ابو فلان كيف ربك؟ قال تاب ارسلت لامريكا يدرس ثم تاب فترك الدراسة وجاء فقال لي انت ما لك يا ابي من الربا

فلما تتوب اخذ من مالك واكل من طعامك - [01:05:45](#)

واقترض مالا ويعمل في شراء الحلال الاغنام ويبيع ويربح وانا يعني حاولت ان اعطيه فاشترت له عمارة بجانب عمارتي فابى

اعطيه مال يا ابي يعطي امه حتى تعطي المال فيا اباه - [01:06:02](#)

ويقول يا ابتي انا احبك ومن حبي لك انك ان مت فالله لا يعذبك ولا يدخلك النار بسبب الربا وانا لا استطيع ان امنعك من الربا الا اني

لا اكل من طعامك انت تعمل من اجلي - [01:06:22](#)

ان تعمل من اجلي زوجت اخواتي وما بقي الا انا وكل هذا المال يؤول الي واعلم ان المال ان ال الي فسأوزعه. لن اخذ منه قرشا وانا

لا اكل طعامك - [01:06:36](#)

قال فاجبرني اني تركت الربا تركت الربا فقلت جزاك الله خير. والله ان الله يحبك ان رزقك مثل هذا الولد الله يحبك رزقك منت هذا

الولد فاسأل الله ان يحفظه. فالمقصد انت لما تذهب لهذا الذي يأكل الربا جسر العلاقة معه - [01:06:49](#)

اشعره بانك تحبه. وانك تحب له الخير ما تقاطعه. لا تقطع رحمك. اشعره دائما انك متحسس متأثم من طعامه. اذهب اليه للصائم

احيانا الطعام ما تأكل. تمنع. لا تصل الامر لقطيعة - [01:07:10](#)

واعلم انك كلما ازدادت علاقتك معه عظم حق الله عليك في الامر والنهي. لو اننا كنا حلماء حكماء مثل هذا الامر لعل الناس ينتفعون

بنا بهدوء بهدوء بالاسلوب العفن والكلمة الطيبة لا تؤذي مشاعره واعطه الحق على - [01:07:28](#)

تجمعات هيئه لان يقبل الحق الذي معك هيئ نفسيته ان يقبل الحق الذي معك. لا تقطعه لو اكلت وتناولت منه شيئا قليلا لا ارى في يد

حرمة علي لكن ان الواجب عليك ان تنقذه مما فيه من شر. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:07:51](#)